اسم المصدر: المدينة المنورة / ملحق خاص

التاريخ: 14-10-2008 رقم العدد: 16610 رقم الصفحة: 12 مسلسل: 30 رقم القصاصة: 1

أحجام متفاوتة وقراءات مشهورة وترجمة للمعاني بمختلف اللغات

مجمع طباعة القرآن الكريم نافذة عالمية للعناية بحروف كتاب الله

تقرير : أ.د.محمد سالم بن شديد العوفي

شرف الله المملكة العربية السعودية بخدمة المسجد الحرام، والمسجد النبوي، فقد خصها بدور رائد في خدمة الاسلام والمسلمين والعناية بالقرآن الكريم وعلومه.

وقد اعتنت المملكة العربية السعودية بكتاب الله تعالى اعدادا، ونشرا، وتوزيعا، وشهدت خدمته تطورا كبيرا، وامام ازدياد حاجة العالم الاسلامي للمصحف الشريف، واستشعارا من القيادة الحكيمة هذه البلاد باهمية توافر مصحف صحيح ومعني بمراجعته وطباعته بين ايدي المسلمين، وضع خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز رحمه الله من اولى اهتماماته انشاء مجمع لطباعة القرآن الكريم، وقد رسى حجر الاساس لمجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة المنورة في شهر محرم من عام ١٤٠٣هـ، وافتتحه في شهر صفر من عام ١٤٠٥هـ، وتولت قيادة المملكة المجمع بالعناية والرعاية، والدعم المتواصل، حتى غدا -بفضل الله تعالى- من اكبر المراكز العلمية للدراسات والبحوث الجادة في كل ما يتعلق بالقرآن الكريم وعلومه، واعظم مؤسسة طباعية في العالم لطباعة المصحف الشريف باحجام متعددة وبالقراءات المشهورة، وترجمة معانيه بمختلف اللغات، ونشرها، وتوزيعها، مع الدقة في مراعاة القواعد العلمية في الرسم، والضبط والاخراج. وهذا الامر ليس مستغربا من المملكة العربية السعودية التي قامت باعلاء كلمة التوحيد، ورفعت رايته خفاقة عالية، وعرفت بنبل مقاصدها، وعلو همتها، وسمو اهدافها، وحرصها على كل ما من شأنه خدمة الاسلام والمسلمين وذلك منذ عهد مؤسسها المغفور له الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن ال سعود رحمه الله الى عهد خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز ال سعود وسمو ولي عهده الامين صاحب السمو الملكي الامير سلطان بن عبدالعزيز ال سعود حفظهما الله. وتتمثل ادارات الأمانة العامة للمجمع: إدارة الشؤون العلمية، وادارة الشؤون المالية، وإدارة الشؤون الفنية، وإدارة المستودعات، وإدارة التسويق والبيع، وإدارة العلاقات العامة، وإدارة الحاسب الالي. وللمجمع اسلوبه في اختيار اصداراته حيث يراعي المجمع في اختيار اصداراته المطبوعة او المرتلة، وانتاجها وتوزيعها، الدوامة بين حاجات المسلمين اليها، وبين الاستفادة القصوى من الامكانات الكبيرة المتوفرة له فالمجمع يضم تجهيزات حديثة وامكانات متقدمة في مجال الاعداد للطباعة والطباعة ذاتها والتجليد والعراقيات المختلفة كما استحدث المجمع مصنعا خاصا به لاسطوانات CD وعند اعداد خطة الانتاج تأخذ الامانة العامة في اعتبارها تنفيذ الاوامر السامية والكميات الموجودة في المستودعات وتنويع الاصدارات مع المحافظة على دقة طباعتها وسلامتها. ويضع المجمع ضمن خططه المستقبلية العمل على زيادة انتاجه وتنويعه ويدرس باستمرار افكارا ونماذج جديدة من الاصدارات المطبوعة والمسجلة.

الندوات العلمية: استمرارا لأداء المجمع لدوره الرائد في مجال خدمة مصدري التشريع: الكتاب والسنة، نظم ندوة عناية المملكة العربية السعودية بالقرآن الكريم وعلومه (عام ١٤٢١هـ) وندوة (ترجمة معاني القرآن الكريم تقويم للماضي وتخطيط للمستقبل) عام ١٤٢٣هـ، وندوة (عناية المملكة العربية السعودية بالسنة والسيرة النبوية) عام ١٤٢٥هـ وندوة (القرآن الكريم في الدراسات الاستشراقية عام ١٤٢٧هـ ويعد المجمع لندوة القرآن الكريم والتقنيات المعاصرة (تقنية المعلومات) عام ١٤٣٠هـ بمشيئة الله ويقوم المجمع باعداد اهداف كل ندوة ومحاورها والموضوعات التي تتناولها ويشارك في فعالياتها باحثون متخصصون من داخل المملكة وخارجها.

مجلة البحوث والدراسات القرآنية: قرر المجمع اصدار مجلة علمية محكمة متخصصة بالقرآن الكريم وعلومه ترتين سنويا باسم مجلة البحوث والدراسات القرآنية وصدر العدد الاول منها في الشهر المحرم ١٤٢٧هـ فبراير ٢٠٠٦م.

وتهدف المجلة الى تنشيط البحث العلمي والاسهام في نشر الدراسات والبحوث المعنية بالقرآن الكريم وعلومه، مما يثري مكتبة الدراسات القرآنية، ويدعو الى التواصل بين المختصين في هذا المجال وقد اعتمد عدد من الجامعات السعودية المجلة لترقية اعضاء هيئة التدريس الذين ينشرون ابحاثهم فيها.

العاملون في المجمع: يعمل بالمجمع حاليا حوالى ١٧٠٠ شخص بين علماء واساتذة جامعات وفنيين واداريين،

اسم المصدر: المدينة المنورة / ملحق خاص

التاريخ: 14-10-2008 رقم العدد: 16610 رقم الصفحة: 12 مسلسل: 30 رقم القصاصة: 2

ونسبة السعوديين منهم تصل الى حوالى ٧٩٪ وتعمل الكفاءات السعودية الآن في مختلف الاقسام الفنية بالمجمع ويتابع المجمع تطوير مهاراتهم الفنية والادارية لتتناسب مع احتياجاته وتواصل الامانة العامة للمجمع زيادة نسبة السعوديين في المجمع.

زوار المجمع: زار المجمع نحو مليوني مسلم من مختلف بلدان العالم، جاؤوا ليشاهدوا هذا الصرح الاسلامي الشامخ الذي يعد من الاعمال الجليلة التي قامت بها المملكة العربية السعودية لخدمة الاسلام والمسلمين ويبدي الزوار اعجابهم بهذا الصرح الاسلامي الشامخ لما شاهدوه ولمسوه من عناية فائقة في طباعة ومراجعة انتاج المجمع ويحرصون على تسجيل شكرهم لله تعالى ثم للمملكة العربية السعودية بقيادة خادم الحرمين الشريفين وسمو ولي عهده الأمين على طباعة ونشر كتاب الله بهذه العناية الفائقة. ويحرص المجمع ان يشرح لزواره مختلف مراحل العمل وضوابطه في اقسامه الفنية وان يطلعهم على الامكانات الطباعية المتقدمة المتوافرة فيه.

انفراد المجمع بنظام دقيق للمراقبة متعدد المراحل: لا تنتهي المراجعة والتصحيح عند هذا الحد، بل تمر بعد ذلك بخطوات دقيقة وفق انظمة ومعايير معدة بعناية وإحكام، من اجل المحافظة على سلامة النص القرآني من أي خطأ، وحسن الاخراج الطباعي، وانشئت من أجل ذلك ادارة من اهم ادارات المجمع في ادارة مراقبة الانتاج تضم الاقسام التالية:

أ- مراقبة النص، ب- المراقبة النوعية للانتاج ج- المراقبة النهائية للانتاج

ان مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف وهو هدية خادم الحرمين الشريفين في كل مكان اصبح من المعالم المهمة في المدينة المنورة، وهو حصن حصين لحفظ كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وصيانتهما ونشرهما بعون الله وتوفيقه ثم بالقيادة الحكيمة لهذه البلاد التي شرفها الله بالحرمين الشريفين. ستظل المملكة العربية السعودية بقيادة خادم الحرمين الشريفين وسمو ولي عهده الأمين حفظهما الله مصدرا لكل ما فيه خير الاسلام والمسلمين ومن هذا الخير العميم طباعة المصحف وتسجيله بأفضل التقنيات الحديثة وتوزيعه على المسلمين وخدمة علوم القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة.

اسم المصدر: المدينة المنورة / ملحق خاص

التاريـــخ: 14-10-2008 رقم العـدد: 16610 رقم الصفحة: 12 مسلسـل: 30 رقم القصاصة: 3